9

مرويات أسباب النزول التي ليس لها إسناد في التفسير المنير للزحيلي سورة المائدة أنموذجاً تخريج ودراسة.

وعد سعدون ارحيم

أ . د محمود حميد مجبل العيساوي

جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث إلى جمع مرويات أسباب النزول التي ذكرها الزحيلي في سورة المائدة من تفسيره المنير , والتي ليس لها إسناد وتخريجها ،ودراسة تراجم الرجال، والحكم على المروية,ثم موقف المفسرين من الرواية،للوقوف على مدى صحتها من ضعفها فجاء البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة, جعلت المبحث الأول التعريف بالمرويات, وبأسباب النزول, وبالشيخ الزحيلي, وبتفسيره المنير وجعلت المبحث الثاني :مرويات أسباب النزول التي ليس لها إسناد من سورة المائدة ثم خاتمة ذكرت فيها أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: أسباب النزول, الزحيلي, التفسير المنير , ليس لها إسناد.

Summary

The research aims to collect the narrations of the reasons for the revelation mentioned by Al-Zuhaili in Surat Al-Ma'idah from his enlightening interpretation, which has no attribution and its interpretation, and the study of the translations of men, and the judgment on the narration, then the position of the interpreters of the narration, to determine the extent of its validity from its weakness, so the research came from an introduction, two chapters and a conclusion, I made the first topic the definition of the narratives, and the reasons for the revelation, and Sheikh Al-Zuhaili, and his enlightening interpretation, and I made the second topic: the narratives of the reasons for the revelation that do not have a chain of transmission from Surat Al-Ma'idah, then a conclusion in which the most important results were mentioned.

Keywords: reasons for revelation, Al-Zuhaili, Al-Tafsir Al-Munir, it has no chain of transmission.

المقدمة

الحمد لله ربَّ العالمين, والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين, أما بعد:

فإنَّ معرفة أسباب نزول الآيات من الأهمية بمكان؛ لأن معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب. ولما كانت أهمية معرفة أسباب نزول الآيات بهذه المكانة من الأهمية, كانت دراستها وبيان صحيحها من ضعيفها من أشرف العلوم وأهمها, لذلك اهتم العلماء بهذا النوع من أنواع العلوم الشرعية اهتماماً كبيراً, وقد أفرده بعضهم بمصنفات عنيت بهذا النوع

من أنواع العلم كالواحدي والسيوطي وغيرهم, وقد اهتم الشيخ الزحيلي بذكر مرويات أسباب النزول في تفسيره المنير, وكانت رسالتي للماجستير: (مرويات أسباب النزول في التفسير المنير للزحيلي (ت: 1436هـ) سورة المائدة أنموذجاً / تخريج ودراسة). وأثناء دراستي لهذه المرويات وقفت على ست مرويات لم أقف لها على إسناد, مع أنَّ الشيخ الزحيلي قد ذكر في مقدمة تفسيره أنَّه اشترط أن لا يذكر في تفسيره إلا ما صح عنده من مرويات أسباب النزول, فأحببت أن أفرد هذه المرويات الست ببحث.

أهمية البحث:

هذا البحث يبين أهمية علم الحديث مع باقي العلوم الشرعية ومنها علم التفسير, إذا لا يمكن معرفة أسباب النزول إلا من خلال الأسناد والرواية, فالإسناد هو الطريق لمعرفة ثبوتها من عدمه, فأهمية البحث من أهمية علم الإسناد الذي اختصت به هذه الأمة دون سائر الأمم.

حدود البحث:

هذا البحث محدد بالتفسير المنير للدكتور وهبة الزحيلي وبسورة المائدة منه فقط, وبمرويات أسباب النزول التي ليس لها إسناد دون غيرها.

أهداف البحث:

1. بيان صحة هذه المرويات من ضعفها.
2. بيان موقف المفسرين من هذه المرويات ومن اعتمدها ومن لم يعتمدها.
3. بيان سبب ذكر الشيخ الزحيلي لهذه المرويات مع إنَّها لا إسناد لها.

منهجي في البحث:

1. اتبعت المنهج الاستقرائي حيث استقرأت سورة المائدة في التفسير المنير للدكتور وهبة الزحيلي وجمعت كل المرويات التي ذكرها في فقرة سبب النزول والتي لم أقف لها على إسناد.
2. أذكر قول الدكتور وهبة الزحيلي بعد ذكر الآية وأجعله بين علامتي الاقتباس ولا أتصرف في العبارة بل أذكرها كما ذكرها الدكتور.
3. أذكر بعد ذلك من ذكر أو أخرج هذه المروية من المفسرين, وموقفهم منها.

خطة البحث:

المقدمة: وذكرت فيها أهمية البحث, وحدوده وأهدافه, ومنهجي فيه.

المبحث الأول: التعريف بالمرويات, وبأسباب النزول, وبالشيخ الزحيلي, وبتفسيره المنير وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمرويات.

المطلب الثاني: التعريف بعلم أسباب النزول.

المطلب الثالث: التعريف بالدكتور وهبة الزحيلي.

المطلب الرابع: التعريف بالتفسير المنير للزحيلي.

المبحث الثاني: مرويات أسباب النزول التي ليس لها إسناد من سورة المائدة .وفيه ستة مطالب كل مروية في مطلب.

الخاتمة وفيها أهم النتائج.

المبحث الأول

التعريف بالمرويات, وبأسباب النزول, وبالشيخ الزحيلي, وبتفسيره المنير.

المطلب الأول: التعريف بالمرويات

أولاً: تعريف المرويات لغةً:

الروايــة لغــة:" (روى) الحـديث والشـعر يـروي بالكسـر (روايـة) فهـو (راو) فـي الشـعر والمـاء والحـديث مـن قـوم (رواة) (الراويـة) البعيـر أو البغـل أو الحمـار الـذي يسـتقى عليـه. والعامـة تسـمي المـزادة راويـة، وهـو جـائز اسـتعارة[1]. والروايـة، الحمـل أو النقـل أو الإسـقاء والأرواء بالمـاء"[2]. روي مـن المـاء واللـبن كرضـي ريـاً وريـا وروى وتـروي وارتـوى بمعنـى، والشـجر تـنعم كتـروَّى والاسـم الـري بالكسـر وأروانـي وهـو ريـان, وهـي ريـا جمـع رواء والراويـة المـزادة فيهـا المـاء, روى الحـديث يـروي روايـة وتـرواه بمعنـى وهـو راويـة للمبالغـة وعلـى أهلـه ولهـم أتـاهم بالمـاء والقـوم اسـتقى لهـم وروَّيتـه الشـعر حملتـه علـى روايتـه كأرويـة". ومـن هـذين النصين يتبين أن معنى الرواية لغة الحمل والنقل أو الإسقاء والإرواء بالماء[3].

ثانياً: تعريف المرويات اصطلاحاً:

وفي اصطلاح المحدثين: هي نقل الحديث وإسناده إلى من عزى أي نسب إليه بصيغة من صيغ الأداء كحدثنا وأخبرنا وسمعت وعن ونحوها[4].معنى "حمله ونقله" أي تلقيه ثم تبليغه، فمن لم يبلغ شيئا لا يكون راويا، وقولنا: "وإسناده إلى من عزي إليه". أني نسبته إلى قائله، فلو تحدث بالحديث ولم ينسبه إلى قائله لم يكن ذلك رواية[5].

المطلب الثاني: التعريف بأسباب النزول

أولاً: تعريف أسباب النزول لغةً:

مصطلح أسباب النزول مركب إضافي متكون من كلمتين هما: (أسباب), و(نزول). والأسباب جمع سبب, والسبب في اللغة يطلق على معانٍ متعددة منها:

1. كل ما يتوصل به إلى غيره: قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "والسَّبَبُ: سَبَبُ الأمر الذي يُوصَل به، وكلُّ فَصلٍ يوصَلُ بشيءٍ فهو سَبَبُ[6]. وقال الزبيدي: "والسبب: كل ما يتوصل به إلى غيره"[7].

2. الحبل: قال الفارابي: "والسبب: الحَبْلُ, والسبب أيضا: كل شئ يتوصل به إلى غيره"[8]. ومنه قوله تعالى: ﴿سُورَةُ الطَّارِقِ سُورَةُ الأَعْلَى سُورَةُ الغَاشِيَةِ سُورَةُ الفَجْرِ سُورَةُ البَلَدِ سُورَةُ الشَّمْسِ سُورَةُ اللَّيْلِ سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الشَّرْحِ سُورَةُ التِّينِ سُورَةُ العَلَقِ سُورَةُ القَدْرِ سُورَةُ البَيِّنَةِ سُورَةُ الزَّلزَلَةِ سُورَةُ العَادِيَاتِ سُورَةُ القَارِعَةِ سُورَةُ التَّكَاثُرِ سُورَةُ العَصْرِ سُورَةُ الهُمَزَةِ سُورَةُ الفِيلِ سُورَةُ قُرَيْشٍ سُورَةُ المَاعُونِ﴾[9].

قال الطبري: "من كان من الناس يحسب أن لن ينصر الله محمدا في الدنيا والآخرة، فليمدد بحبل، وهو السبب إلى السماء: يعني سماء البيت، وهو سقفه، ثم ليقطع السبب بعد الاختناق به، فلينظر هل يذهبن اختناقه ذلك... "[10].

3. الطريق: قال الزمخشري: "ومالي إليه سبب: طريق"[11].

والنزول في اللغة: بمعنى الهبوط.

قال ابن فارس: "النون والزاء واللام كلمة صحيحة تدل على هبوط شيء ووقوعه"[12].

وقال الزبيدي: "النزول، بالضم: الحلول وهو في الأصل انحطاط من علو"[13].

ثانياً: تعريف أسباب النزول اصطلاحاً:

عرفه السيوطي بقوله: "والذي يتحرر في سبب النزول أنه ما نزلت الآية أيام وقوعه"[14].

وعرفه الزرقاني بقوله: "هو ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه أو مبينة لحكمه أيام وقوعه. والمعنى أنه حادثة وقعت في زمن النبي ﷺ أو سؤال وجه إليه فنزلت الآية أو الآيات من الله تعالى ببيان ما يتصل بتلك الحادثة أو بجواب هذا السؤال"[15].

ثالثاً: أهمية معرفة سبب النزول:

قال الواحدي: "لا يمكن تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها"[16]. وقال ابن دقيق العيد: "بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن"[17].

المطلب الثالث: التعريف بالدكتور وهبة الزحيلي

أولاً: اسمه, ونسبته, وكنيته, ولقبه:

هو الدكتور مصطفى بن وهبة بن مصطفى بن وهبة بن محمد بن حيدر, أبو عبادة, الزحيلي[18], العلامة, الأصولي, الفقيه, المفسر, الداعية[19].

ثانياً: ولادته:

ولد الدكتور وهبة الزحيلي في الرابع من جمادى الآخرة سنة 1351هـ, الموافق في التاريخ الميلادي: 10/5/ 1932م, في بلدة دير عطية[20] من ريف دمشق[21].

ثالثاً: نشأته العلمية وطلبه للعلم:

بدأ الدكتور وهبة الزحيلي مسيرته العلمية بحفظ القرآن الكريم واتقان تجويده, وأكمل دراسته الابتدائية في بلدته "دير عطيه" ثم انتقل بعدها إلى دمشق وهو في الرابعة عشر من عمره, وأكمل دراسته الإعدادية والثانوية في الكلية الشرعية, وتخرج منها عام (1371هـ – 1952م), ثم رحل إلى مصر لمتابعة مسيرته العلمية فالتحق بعدد من الكليات والجامعات في آن واحد فحصل على الشهادة العالية في الشريعة الإسلامية من كلية الشريعة بجامعة الأزهر عام (1375هـ – 1956م), كما حصل على إجازة التخصص بالتدريس من كلية اللغة العربية بالأزهر عام (1376هـ –

1957م), وفي نفس العام حصل على ليسانس الحقوق من جامعة عين الشمس, ثم أكمل الدكتور وهبة الزحيلي دراسته العليا في كلية الحقوق من جامعة القاهرة فنال درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية عام (1378هـ – 1959م), وبعدها حصل على درجة الدكتوراه في عام (1382هـ – 1963م)[22].

رابعاً: مذهبه الفقهي والعقدي:

كان الدكتور وهبة الزحيلي شافعي المذهب, وأما عقيدة فهو مذهب أهل السنة والجماعة, ولم يكن الدكتور وهبة الزحيلي معرضاً عن بقية المذاهب الفقهية, بل قد درس المذاهب الفقهية الأخرى, حتى سار في موسوعته, الفقه الاسلامي, وأدلته على منهج الفقه الحنفي[23].

خامساً: أبرز شيوخه:

تلقى الدكتور وهبة الزحيلي العلم على أيدي كثير من المشايخ أذكر منهم:

1. الشيخ محمد هاشم الخطيب الرفاعي (ت1378هـ – 1958م) خطيب الجامع الأموي ومؤسس جمعية التهذيب والتعليم وقد قرأ عليه المترجم في الفقه وتأثر به في التوجيه وتبيان المعايير الصحيحة للإسلام[24].

2. الشيخ عبدالرزاق الحمصي (ت1388هـ – 1969م): كان فقيهاً وتولى الإفتاء في الجمهورية السورية بين عامي 1963، 1969 م، وقد قرأ عليه الشيخ الزحيلي في الفقه.

3. الشيخ محمود ياسين: أحد مؤسسي (جمعية النهضة الأدبية) و(جمعية العلماء) و(رابطة العلماء) و(جمعية الهداية الإسلامية) التي تولى رئاستها وله عناية خاصة بعلوم اللغة واشتغال بالحديث النبوي وعلومه وقرء عليه في الحديث[25].

سادساً: أبرز تلاميذه:

تتلمذ على يد الدكتور وهبة الزحيلي "رحمه الله" عدد من الأساتذة والعلماء منهم:

1. محمد مصطفى الزحيلي, وهو شقيق الدكتور وهبة الزحيلي, ولو في سنة (1941م), في دير عطية ريف دمشق بسوريا, حصل على الدكتوراه في الفقه المقارن, بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الأولى, في كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر.

2. محمد عبد اللطيف صالح فرفور: رئيس الاقصاب الإسلامي في دمشق من خريجي جامعة الازهر, وقد نال درجة الدكتوراه بإمتياز مع مرتبة الشرف الأولى عام (1978م) على رسالته: "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بالقانون".

3. الدكتور بديع محمد شريف السيد اللحام: ولد سنة (1379هـ- 1959م), وكيل الشون العلمية, ثم عميد كلية الشريعة (2009م), وأستاذ علوم الحديث في كلية الشريعة بجامعة دمشق, تخرج من كلية الشريعة بجامعة دمشق سنة (1982م), ثم نال درجة الماجستير سنة (1986م), ثم الدكتوراه سنة (1993م)[26].

سابعاً: أبرز مؤلفاته:

كانت حياة الدكتور وهبة الزحيلي حافلة بالعمل والنشاط وهو محب للعلم وعاملاً به لذلك نراه اهتم بتأليف الكثير من الكتب في الفقه وأصوله في الدراسات القرآنية والحديث والفكر الإسلامي والموسوعات والدوريات والمقالات والبحوث الموزعة في أنحاء العالم الإسلام[27].

1. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج.

2. تحقيق جامع العلوم والحكم للإمام ابن رجب الحنبلي.

3. أصول الإيمان والإسلام.

4. الفقه الإسلامي وأدلته.

5. المجدد جمال الدين الأفغاني وإصلاحاته في العالم الإسلامي[28].

6. حقوق الإنسان في الإسلام.

ثامناً: وفاته:

توفي الدكتور وهبة الزحيلي مساء يوم السبت الثامن من شهر آب 2015 – الموافق 24 شوال 1436هـ , في دمشق سوريا عن عمر ناهز (83) عاماً, ودفن في بلدته دير عطية, وقد ترك لنا موروثاً علمياً ضخماً في كثير من العلوم الشرعية[29].

المطلب الرابع: التعريف بالتفسير المنير للزحيلي

أولاً: اسم التفسير:

اسم الكتاب كما سماه مؤلفه الدكتور وهبة الزحيلي التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج, ومن خلال تسمية الدكتور له يتبين من عنوانه أنَّه يتناول مسائل العقيدة, والفقه, والسلوك, فهو تفسير شامل لكل العلوم الشرعية.

ثانياً: موضوعات التفسير:

يشتمل التفسير المنير للدكتور وهبة الزحيلي على موضوعات متنوعة فهو يشتمل على فضائل السور, وعلى مناسبات السور والآيات القرآنية, وعلى الأخلاق والعبر, وعلى الأحداث التاريخية, والأحكام الشرعية, ومنهج الحياة الموجودة فيها, وعلى العلوم العصرية من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم, وعلى اللغة والبلاغة, والقراءات, فهو موسوعة علمية شاملة[30].

ثالثاً: أهداف التفسير:

ذكر الدكتور في مقدمة "تفسيره"[31], هدفه من تأليف هذا التفسير فقال: "وهدفي الأصيل من هذا المؤلّف هو ربط المسلم بكتاب الله عزّ وجلّ ربطاً علمياً وثيقاً: لأن القرآن الكريم هو دستور الحياة البشرية العامة والخاصة، للناس قاطبة، وللمسلمين خاصة، لذا لم أقتصر على بيان الأحكام الفقهية للمسائل بالمعنى الضيق المعروف عند الفقهاء- وإنما أردت إيضاح الأحكام المستنبطة من آي القرآن الكريم بالمعنى الأعم الذي هو أعمق إدراكا من مجرد الفهم العام، والذي يشمل العقيدة والأخلاق، والمنهج والسلوك، والدستور العام، والفوائد المجنية من الآية القرآنية تصريحاً أو تلميحاً أو إشارة، سواء في البنية الاجتماعية لكل مجتمع متقدم متطور، أم في الحياة الشخصية لكل إنسان، في صحته وعمله وعلمه وتطلّعاته وآماله وآلامه ودنياه وآخرته، تجاوبا في المصداقية والإعتقاد مع قول الله تبارك وتعالى: ﴿سُورَةُ الْأَحْقَافِ سُورَةُ مُحَمَّدٍ سُورَةُ الْفَتْحِ سُورَةُ الْحُجُرَاتِ سُورَةُ قٓ سُورَةُ الذَّارِيَاتِ سُورَةُ الطُّورِ سُورَةُ النَّجْمِ سُورَةُ الْقَمَرِ سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ سُورَةُ الْحَدِيدِ سُورَةُ الْمُجَادِلَةِ سُورَةُ الْحَشْرِ سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ سُورَةُ الصَّفِّ سُورَةُ الْجُمُعَةِ سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ سُورَةُ التَّغَابُنِ سُورَةُ الطَّلَاقِ﴾[32].

رابعاً: منهجه في إيراد مرويات أسباب النزول في تفسيره:

يمكن اختصار منهجه بإيراد مرويات أسباب النزول في تفسيره بالنقاط الآتية:

1. تخريج مرويات أسباب النزول:

ينسب الدكتور الزحيلي مرويات أسباب النزول في الغالب إلى من أخرجها من أصحاب المصنفات الحديثية أو التفسيرة, ومثال ذلك قوله: وأخرج ابن حبان في صحيحة عن أبي هريرة ﷺ قال: كنا إذا أصبحنا ورسول الله ﷺ في سفر، تركنا له أعظم شجرة وأظلها، فينزل تحتها، فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها، فجاء رجل فأخذه، وقال: يا محمد، من يمنعك مني؟ فقال رسول الله ﷺ: "الله يمنعني منك، ضع السيف"، فوضعه، فنزلت: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾"[33].

وقوله أيضاً: وأخرج النسائي عن عبد الله بن الزبير قال: نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه: ﴿ ﴾[34].

2. يبدأ بذكر مرويات أسباب النزول الصحيحة على غيرها:

ومثال ذلك: قال: "روى البخاري عن عائشة ل قالت: سقطت قلادة لي بالبيداء، ونحن داخلون بالمدينة، فأناخ رسول الله ﷺ ونزل، فثنى رأسه في حجري راقدا، وأقبل أبو بكر، فلكز فيّ لكزة شديدة وقال: حبست الناس في قلادة، ثم إن النبي ﷺ استيقظ وحضرت الصبح، فالتمس الماء، فلم يوجد، فنزلت: ﴿ ﴾ **قال تعالى:** ... إلى ﴿ ﴾. وكان ذلك في غزوة المريسيع. فقال أسيد بن حضير: لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر"[35].

ثم ذكر بعده فقال: "وروى الطبراني عن عائشة ل قالت: لما كان من أمر عقدي ما كان، وقال أهل الإفك ما قالوا، أخرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة أخرى فسقط أيضاً عقدي حتى حبس الناس على التماسه، فقال لي أبو بكر: بنيّة في كل سفر تكونين عناء وبلاء على الناس، فأنزل الله الرخصة في التيمم، فقال أبو بكر: إنك لمباركة"[36]. فقدم الرواية التي في البخاري على الرواية التي في الطبراني.

3. يذكر الحكم على المرويات أحياناً وفي الغالب لا يذكره:

لم يذكر الدكتور الزحيلي في مرويات أسباب النزول الحكم عليها في سورة المائدة التي قمت بدراستها إنَّما ذكر ذلك في سورٍ أخرى, ومثال ذلك:

قال: "أخرج الطبراني[37], بسند صحيح عن قتادة قال: خطب النبي ﷺ زينب، يريدها لزيد، فظنت أنه يريدها لنفسه، فلما علمت أنه يريدها لزيد، أبت، فأنزل الله: ﴿ ﴾[38], الآية، فرضيت وسلّمت"[39].

وقوله أيضاً: "أخرج أحمد[40], بسند صحيح, والطبراني[41], عن ابن عباس ك: «أن رسول الله ﷺ قال لقريش: ((إنه ليس أحد يعبد من دون الله وفيه خير، فقالوا: ألست تزعم أن عيسى كان نبيا

وعبدا صالحا، وقد عبد من دون الله؟ فأنزل الله: ﴿ سُورَةُ فُصِّلَتْ سُورَةُ الشُّورَىٰ سُورَةُ الزُّخْرُفِ سُورَةُ الدُّخَانِ سُورَةُ الْجَاثِيَةِ ﴾[42], الآية»[43].

4. يرجح بين مرويات أسباب النزول في الآية الواحدة أحياناً:

ومثال ذلك: قال: "وأخرج ابن أبي حاتم[44], عن ابن زيد قال: نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وكانت أول امرأة هاجرت من النساء، فوهبت نفسها للنبي ﷺ، فزوجها زيد بن حارثة، فسخطت هي وأخوها، قالا: إنما أردنا رسول الله ﷺ، فزوجنا عبده. وهذا قول أضعف مما سبق، فيكون الراجح ما ذكره قتادة, وابن عباس, ومجاهد في سبب نزول هذه الآية: أن رسول الله ﷺ خطب زينب بنت جحش، وكانت بنت عمته، فظنت أن الخطبة لنفسه، فلما تبيّن أنه يريدها لزيد، كرهت وأبت وامتنعت، فنزلت الآية"[45].

5. يختصر المتن أحياناً ويتصرف فيه ولا يذكره كله:

ومثال ذلك: قال: "وأخرج ابن جرير, وابن المنذر, والطبراني, والبيهقي: أن النّبي ﷺ لما أمر أبا رافع بقتل الكلاب في المدينة، جاء الناس فقالوا: يا رسول الله، ما يحلّ لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله الآية، فقرأها"[46].

والحديث أخرجه الطبري في "تفسيره"[47], مطولاً فقال: "حدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ, قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ الْعُكْلِيُّ, قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ, قَالَ: أَخْبَرَنَا أبان بن صالح, عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ, عَنْ سَلْمَى أُمِّ رَافِعٍ, عَنْ أَبِي رَافِعٍ, قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ, فَأَذِنَ لَهُ, فَقَالَ: «قَدْ أَذِنَّا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ» قَالَ: أَجَلْ, وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ, قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْتُلَ كُلَّ كَلْبٍ بِالْمَدِينَةِ, فَقَتَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى امْرَأَةٍ عِنْدَهَا كَلْبٌ يَنْبَحُ عَلَيْهَا, فَتَرَكْتُهُ رَحْمَةً لَهَا, ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ, فَأَخْبَرْتُهُ, فَأَمَرَنِي, فَرَجَعْتُ إِلَى الْكَلْبِ فَقَتَلْتُهُ, فَجَاءُوا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ, مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَرْتَ بِقَتْلِهَا؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ, فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ سُورَةُ الْأَنْفَالِ سُورَةُ التَّوْبَةِ سُورَةُ يُونُسَ سُورَةُ هُودٍ سُورَةُ يُوسُفَ سُورَةُ الرَّعْدِ سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ سُورَةُ الْحِجْرِ سُورَةُ النَّحْلِ سُورَةُ الْإِسْرَاءِ سُورَةُ الْكَهْفِ سُورَةُ مَرْيَمَ سُورَةُ طَهَ سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ سُورَةُ الْحَجِّ ﴾".

6. تنوع مصادره التي ينقل منها مرويات أسباب النزول:

ينقل الدكتور وهبة الزحيلي مرويات أسباب النزول من كتب الحديث, والسيرة, والتفسير, ولم يقتصر على مصدرٍ واحدٍ.

ومثال ذلك: قال: "أخرج أحمد, والشيخان, وابن جرير, والبيهقي, وابن مردويه, عن أنس بن مالك ﷺ قال: «لما تزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش، دعا القوم، فطعموا، ثم جلسوا يتحدثون، فإذا كأنه يتهيأ للقيام، فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام، وقعد ثلاثة، ثم انطلقوا، فجئت، فأخبرت النبي ﷺ أنهم انطلقوا، فجاء حتى دخل، وذهبت أدخل، فألقى الحجاب بيني وبينه، وأنزل الله: ﴿ سُورَةُ التَّوْبَةِ سُورَةُ يُونُسَ سُورَةُ هُودٍ سُورَةُ يُوسُفَ سُورَةُ الرَّعْدِ سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ سُورَةُ الْحِجْرِ ﴾ إلى قوله: ﴿ سُورَةُ النَّبَإِ سُورَةُ النَّازِعَاتِ سُورَةُ عَبَسَ سُورَةُ التَّكْوِيرِ سُورَةُ الِانْفِطَارِ سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ ﴾[48][49].

7. يذكر أحياناً مرويات أسباب النزول ولا ينسبها لمن أخرجها:

ومثال ذلك: قال في سبب نزول قوله تعالى: ﴿ سُورَةُ الْقَصَصِ سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ سُورَةُ الرُّومِ سُورَةُ لُقْمَانَ سُورَةُ السَّجْدَةِ سُورَةُ الْأَحْزَابِ سُورَةُ سَبَإٍ سُورَةُ فَاطِرٍ سُورَةُ يس سُورَةُ الصَّافَّاتِ سُورَةُ ص سُورَةُ الزُّمَرِ سُورَةُ غَافِرٍ سُورَةُ فُصِّلَتْ سُورَةُ الشُّورَى سُورَةُ الزُّخْرُفِ سُورَةُ الدُّخَانِ سُورَةُ الْجَاثِيَةِ سُورَةُ الْأَحْقَافِ سُورَةُ مُحَمَّدٍ سُورَةُ الْفَتْحِ سُورَةُ الْحُجُرَاتِ سُورَةُ ق سُورَةُ الذَّارِيَاتِ سُورَةُ الطُّورِ سُورَةُ النَّجْمِ سُورَةُ الْقَمَرِ سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ سُورَةُ الْحَدِيدِ ﴾[50]. قال: "قيل نزلت هذه الآية في يهود بني النضير حين ائتمروا على الفتك برسول الله ﷺ، فأوحى الله إليه بذلك، ونجا من كيدهم، فأرسل عليه الصلاة والسلام يأمرهم بالرحيل من جوار المدينة، فامتنعوا وتحصنوا بحصونهم ..." [51]. والحديث أخرجه الطبري في "تفسيره"[52].

المبحث الثاني: مرويات أسباب النزول التي ليس لها إسناد من سورة المائدة

المطلب الأول: سبب نزول الآية: (33) من سورة المائدة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ڑ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ سُورَةُ النِّسَاءِ سُورَةُ الْمَائِدَةِ سُورَةُ الْأَنْعَامِ سُورَةُ الْأَعْرَافِ سُورَةُ الْأَنْفَالِ سُورَةُ التَّوْبَةِ سُورَةُ يُونُسَ سُورَةُ هُودٍ سُورَةُ يُوسُفَ سُورَةُ الرَّعْدِ سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ سُورَةُ الْحِجْرِ سُورَةُ النَّحْلِ سُورَةُ الْإِسْرَاءِ سُورَةُ الْكَهْفِ ﴾[53].

قال الشيخ الزحيلي: "وقيل: نزلت في قوم هلال بن عويمر الأسلمي، وكان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد على أنه لا يعينه ولا يعين عليه، وأنه إن مرّ به أحد من المسلمين، أو مرّ عليه من يقصد النبي ﷺ لا يتعرض له بسوء، فمر قوم من بني كنانة يريدون الإسلام بقوم من بني هلال، وكان هلال غائبا، فقطعوا عليهم الطريق، وقتلوا منهم، وأخذوا أموالهم"[54].

أولاً: التخريج:

ذكر بعض المفسرين هذا القول ونسبوه للكلبي بدون إسناد منهم: الثعلبي[55], والبغوي[56], وابن الجوزي[57], وشرف الدين الطيبي[58], وسراج الدين الدمشقي[59], والخازن[60], وغيرهم.

قال الثعلبي: وقال الكلبي: نزلت في قوم هلال بن عويمر، وذلك أن النبي ﷺ وادع هلال بن عويمر وهو أبو بردة الأسلمي على أن لا يعينه ولا يعين عليه، ومن مر بهلال بن عويمر إلى رسول الله ﷺ فهو آمن لا يهاج، فمر قوم من بني كنانة يريدون الإسلام بناس من أسلم من قوم هلال بن عويمر، ولم يكن هلال شاهدا فشدوا عليهم فقتلوهم وأخذوا أموالهم فنزل جبريل عليه السلام بالقضاء فيهم.

ثانياً: دراسة الإسناد:

الكلبي: محمد بن السائب بن بشر بن عمرو، أبو النضر الكلبي الكوفي الأخباري، صاحب التفسير[61]. قال ابن حجر: من السادسة[62]. روى عن: أخويه: سفيان وسلمة، وأبي صالح باذام مولى أم هانئ، وعامر الشعبي, وروى عنه: ابنه هشام، والسفيانان، وحماد بن سلمة، وابن المبارك[63], قال يحيى بن معين: ليس بشيء[64], وقال أبو حاتم الرازي: الناس مجمعون على ترك حديثه لا يشتغل به هو ذاهب الحديث[65], وقال النسائي: متروك الحديث[66], وقال ابن حبان: وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه[67]. وقال ابن حجر: متهم بالكذب, مات سنة ست وأربعين ومائة[68].

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً لم يذكره إلا الكلبي وهو متروك الحديث ولم يذكر سنده فهو منقطع, وكذلك مخالف لما جاء من الأحاديث الصحيحة في سبب نزول هذه الآية.

رابعاً: موقف المفسرين من هذه الحديث:

ذكر بعض المفسرين هذا الحديث في سبب نزول هذه الآية ذكرتهم في التخريج, ولم يذكرها الطبري, ولا ابن أبي حاتم, ولا ابن كثير, وكل من ذكرها نسبها للكلبي, والكلبي تبين حاله أنَّه متروك الحديث.

المطلب الثاني: سبب النزول الآية: (38): من سورة المائدة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ بِسْمِ العظيم ۞ ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾[69].

قال الشيخ الزحيلي: نزلت هذه الآية في طعمة بن أبيرق حين سرق درع جار له يدعى قتادة بن النعمان في جراب دقيق به خرق، وخبأها عند زيد بن السمين اليهودي، فتناثر الدقيق من بيت قتادة إلى بيت زيد، فلما تنبه قتادة للسرقة، التمسها عند طعمة، فلم توجد، وحلف ما أخذها، وما له بها علم، ثم تنبهوا إلى الدقيق المتناثر، فتبعوه، حتى وصل إلى بيت زيد فأخذوها منه، فقال: دفعها إلي طعمة، وشهد ناس من اليهود بذلك، وهمّ رسول الله ﷺ أن يجادل عن طعمة لأن الدرع وجد عند غيره، فنزل قوله تعالى: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدقالله العظيم ۞ ﴾ الآية، ثم نزلت هذه الآية لبيان حكم السرقة[70].

أولاً: التخريج:

ذكر هذا القول الواحدي في "أسباب النزول"[71], والماوردي في "النكت والعيون"[72], والجرجاني في "دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر"[73], وابن الجوزي في "زاد المسير"[74], والعز بن عبد السلام في "تفسيره"[75], والسمرقندي في "بحر العلوم"[76], وأبو حيان الأندلسي في "البحر المحيط"[77], والخازن في "تفسيره"[78], ونسبه أغلبهم للكلبي المفسر المعروف, ولم يذكروا له سنداً, قال الواحدي: "قَالَ الكلبي: نزلت في طعمة بن أبيرق سارق الدرع، وقد مضت قصته". وبعضهم ذكرها بغير سند ولم ينسبها لأحد.

ثانياً: دراسة الإسناد:

الكلبي: هو محمد بن السائب المفسر المشهور , متروك الحديث, سبقت ترجمته في الحديث الذي سبقه.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً, تفرد به الكلبي وهو متروك الحديث ولم يسنده فهو منقطع أيضاً.

رابعاً: موقف المفسرين من الحديث:

ذكر بعض المفسرين, هذا الحديث على أنَّه سبب لنزول هذه الآية, ونسبوه للكلبي, وقد ذكرتهم في التخريج, والحديث لا يمكن أن يكون هو سبب نزول هذه الآية, لأنَّ قصة طعيمة بن أبيرق ذكرها المفسرون في سبب نزول آية النساء.

قال الطبري: حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: " ﴿ سُورَةُ الْحَدِيدِ سُورَةُ الْمُجَادِلَةِ سُورَةُ الْحَشْرِ سُورَةُ الْمُمْتَحِنَةِ سُورَةُ الصَّفِّ سُورَةُ الْجُمُعَةِ سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ سُورَةُ التَّغَابُنِ سُورَةُ الطَّلَاقِ سُورَةُ التَّحْرِيمِ سُورَةُ الْمُلْكِ سُورَةُ الْقَلَمِ ﴾[79], يقول: بما أنزل الله عليك وبين لك ولا تكن للخائنين خصيما، فقرأ إلى قوله: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ بِسْمِ **قَالَ تَعَالَى:** ﴾. ذكر لنا أن هؤلاء الآيات أنزلت في شأن طعمة بن أبيرق، وفيما هم به نبي الله ﷺ من عذره، وبين الله شأن طعمة بن أبيرق، ووعظ نبيه وحذره أن يكون للخائنين خصيما[80].

المطلب الثالث: سبب النزول: نزول الآية: (57) من سورة المائدة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ سُورَةُ الِانْفِطَارِ سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ سُورَةُ الِانْشِقَاقِ سُورَةُ الْبُرُوجِ سُورَةُ الطَّارِقِ سُورَةُ الْأَعْلَى سُورَةُ الْغَاشِيَةِ سُورَةُ الْفَجْرِ سُورَةُ الْبَلَدِ سُورَةُ الشَّمْسِ سُورَةُ اللَّيْلِ سُورَةُ الضُّحَى سُورَةُ الشَّرْحِ سُورَةُ التِّينِ سُورَةُ الْعَلَقِ سُورَةُ الْقَدْرِ سُورَةُ الْبَيِّنَةِ سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ سُورَةُ الْعَادِيَاتِ سُورَةُ الْقَارِعَةِ سُورَةُ التَّكَاثُرِ سُورَةُ الْعَصْرِ سُورَةُ الْهُمَزَةِ سُورَةُ الْفِيلِ ﴾[81].

قال الشيخ الزحيلي: "في رواية عن ابن عباس ĸ: أن قوماً من اليهود والمشركين ضحكوا من المسلمين وقت سجودهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ سُورَةُ الِانْفِطَارِ سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ سُورَةُ الِانْشِقَاقِ سُورَةُ الْبُرُوجِ سُورَةُ الطَّارِقِ ﴾[82] .

أولاً: التخريج:

ذكر بعض المفسرين هذا القول ونسبوه لابن عباس ĸ بدون إسناد منهم: أبو جعفر النحاس في "معاني القرآن"[83], والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن"[84], وأبو حيان الأندلسي في "البحر المحيط"[85], وابن عاشور في "التحرير والتنوير"[86], ولم أقف عليه عند غيرهم مسنداً.

ثانياً: دراسة الإسناد والحكم عليه:

الحديث لم يرو مسنداً حتى ندرس إسناده وعليه فلا يمكن القول بصحته بل نقول لا أصل له.

ثالثاً: موقف المفسرين من الرواية:

لم أقف على من ذكر هذه الرواية إلا من سبق ذكرهم واكتفى بعضهم بذكره على صيغة التمريض بقوله: ويروى عن ابن عباس ﷺ وذكره.

المطلب الرابع: سبب نزول الآية: (64) من سورة المائدة

قال تعالى: ﴿ سُورَةُ القَمَرِ سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ سُورَةُ الوَاقِعَةِ سُورَةُ الحَدِيدِ سُورَةُ المُجَادِلَةِ سُورَةُ الحَشْرِ سُورَةُ المُمْتَحَنَةِ سُورَةُ الصَّفِّ سُورَةُ الجُمُعَةِ سُورَةُ المُنَافِقُونَ سُورَةُ التَّغَابُنِ سُورَةُ الطَّلَاقِ سُورَةُ التَّحْرِيمِ سُورَةُ المُلْكِ سُورَةُ القَلَمِ سُورَةُ الحَاقَّةِ سُورَةُ المَعَارِجِ سُورَةُ نُوحٍ سُورَةُ الجِنِّ سُورَةُ المُزَّمِّلِ سُورَةُ المُدَّثِّرِ سُورَةُ القِيَامَةِ سُورَةُ الإِنسَانِ سُورَةُ المُرْسَلَاتِ سُورَةُ النَّبَإِ سُورَةُ النَّازِعَاتِ سُورَةُ عَبَسَ سُورَةُ التَّكْوِيرِ سُورَةُ الانفِطَارِ سُورَةُ المُطَفِّفِينَ سُورَةُ الانشِقَاقِ سُورَةُ البُرُوجِ سُورَةُ الطَّارِقِ سُورَةُ الأَعْلَىٰ سُورَةُ الغَاشِيَةِ سُورَةُ الفَجْرِ سُورَةُ البَلَدِ سُورَةُ الشَّمْسِ سُورَةُ اللَّيْلِ سُورَةُ الضُّحَىٰ سُورَةُ الشَّرْحِ سُورَةُ التِّينِ سُورَةُ العَلَقِ سُورَةُ القَدْرِ سُورَةُ البَيِّنَةِ سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ سُورَةُ العَادِيَاتِ سُورَةُ القَارِعَةِ سُورَةُ التَّكَاثُرِ سُورَةُ العَصْرِ سُورَةُ الهُمَزَةِ سُورَةُ الفِيلِ سُورَةُ قُرَيْشٍ سُورَةُ المَاعُونِ ﴾[87].

قال الشيخ الزحيلي: "وأخرج أبو الشيخ ابن حيان من وجه آخر عن ابن عباس ﷺ قال: نزلت: ﴿ سُورَةُ القَمَرِ سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ سُورَةُ الوَاقِعَةِ سُورَةُ الحَدِيدِ سُورَةُ المُجَادِلَةِ سُورَةُ الحَشْرِ ﴾ في فنحاص رأس يهود بني قينقاع"[88].

أولاً: التخريج:

الحديث منسوب لأبي الشيخ ابن حيان الأصفهاني, لكني لم أقف عليه مسنداً في شيءٍ من الكتب, وذكره بعض المفسرين منسوباً لابن عباس ﷺ غير مسندٍ منهم: الثعلبي في "الكشف والبيان"[89], والبغوي في "معالم التنزيل"[90], وابن الجوزي في "زاد المسير"[91], وأبو حيان الأندلسي في "البحر المحيط"[92], والسيوطي في "الدر المنثور"[93], والشوكاني في "فتح القدير"[94], والقاسمي في "محاسن التأويل"[95], وغيرهم.

ثانياً: دراسة الإسناد والحكم عليه:

لم نقف على إسناد الحديث حتى نستطيع الحكم عليه من خلال رواته, فلذلك نتوقف في صحة الحديث حتى نعرف إسناده, وأسنده الطبري في "تفسيره"(96), عن عكرمة فقال: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال عكرمة: ﴿ سُورَةُ القَمَرِ سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ سُورَةُ الوَاقِعَةِ سُورَةُ الحَدِيدِ سُورَةُ المُجَادِلَةِ سُورَةُ الحَشْرِ ﴾ الآية، نزلت في فنحاص اليهودي. والسند منقطع لأن ابن جريج لم يسمع من عكرمة, قاله ابن المديني: "ولم يلق –يعني ابن جريج – منهم جابر بن زيد, ولا عكرمة, ولا سعيد بن جبير "(97).

ثالثاً: موقف المفسرين من الحديث:

سبق ذكر المفسرين الذين ذكروا هذه الرواية في سبب نزول هذه الآية, وكلهم ذكرها منسوبة لابن عباس K بغير إسناد, وبعضهم ذكر أنَّ أبا الشيح ابن حيان قد أخرجها عن ابن عباس K, لكن لم يذكروا سنده, ولم نقف عليه.

إلا ابن الجوزي فقال: "قال أبو صالح, عن ابن عباس K: نزلت في فنحاص اليهودي وأصحابه، قالوا: يد الله مغلولة"(98), وأبو صالح هو باذان مولى أم هانئ بنت أبي طالب.

المطلب الخامس: سبب نزول الآية: (67) من سورة المائدة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ژ سُورَةُ الفَاتِحَةِ سُورَةُ البَقَرَةِ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ سُورَةُ النِّسَاءِ سُورَةُ المَائِدَةِ سُورَةُ الأَنْعَامِ سُورَةُ الأَعْرَافِ سُورَةُ الأَنْفَالِ ﴾(99).

قال الشيخ الزحيلي: "أخرج أبو الشيخ ابن حيان عن الحسن البصري: أن رسول الله ﷺ قال: إن الله بعثني برسالة، فضقت بها ذرعا، وعرفت أن الناس مكذبي، فوعدني لأبلغنّ أو ليعذبني، فنزلت: ﴿ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ (100).

أولاً: التخريج:

ذكر بعض المفسرين هذا الحديث ولم يذكر أحدٌ منهم سنده, فبعضهم نسبه للحسن البصري: كالثعلبي في "الكشف والبيان"(101), والواحدي في "الوسيط"(102), وابن الجوزي في "زاد المسير "(103), والزمخشري في "الكشاف"(104), وغيرهم.

وبعضهم لم ينسبه لأحد بل قال: روي عن رسول الله ﷺ, منهم: سراج الدين الدمشقي في "اللباب في علوم الكتاب"[105], والبيضاوي في "أنوار التنزيل"[106], وشهاب الدين المعروف بالسمين في "الدر المصون"[107], وأبو السعود في "إرشاد العقل السليم"[108], وغيرهم.

وبعضهم قال: أخرجه أبو حيان أبو الشيخ عن الحسن البصري, كالسيوطي في "الدر المنثور"[109], والشوكاني في "فتح القدير"[110], والآلوسي في "روح المعاني"[111], وغيرهم.

ثانياً: دراسة الإسناد والحكم عليه:

لم نقف له على إسناد لذلك لا يمكن الحكم عليه بل نتوقف حتى نقف له على إسناد.

رابعاً: موقف المفسرين من الحديث:

ذكرت في التخريج من ذكر هذا الحديث من المفسرين في سبب نزول هذه الآية واكتفوا بذكرها من غير تعقيب عليها.

المطلب السادس: سبب نزول الآية: (89) من سورة المائدة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ سُورَةُ صٓ سُورَةُ الزُّمَرِ سُورَةُ غَافِرٍ سُورَةُ فُصِّلَتْ سُورَةُ الشُّورَىٰ سُورَةُ الزُّخْرُفِ سُورَةُ الدُّخَانِ سُورَةُ الْجَاثِيَةِ سُورَةُ الْأَحْقَافِ سُورَةُ مُحَمَّدٍ سُورَةُ الْفَتْحِ سُورَةُ الْحُجُرَاتِ سُورَةُ قٓ سُورَةُ الذَّارِيَاتِ سُورَةُ الطُّورِ سُورَةُ النَّجْمِ سُورَةُ الْقَمَرِ سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ سُورَةُ الْحَدِيدِ سُورَةُ الْمُجَادِلَةِ سُورَةُ الْحَشْرِ سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ سُورَةُ الصَّفِّ سُورَةُ الْجُمُعَةِ سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ سُورَةُ التَّغَابُنِ سُورَةُ الطَّلَاقِ سُورَةُ التَّحْرِيمِ سُورَةُ الْمُلْكِ سُورَةُ الْقَلَمِ سُورَةُ الْحَاقَّةِ سُورَةُ الْمَعَارِجِ سُورَةُ نُوحٍ سُورَةُ الْجِنِّ سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ سُورَةُ الْقِيَامَةِ سُورَةُ الْإِنسَانِ سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ سُورَةُ النَّبَإِ سُورَةُ النَّازِعَاتِ سُورَةُ عَبَسَ سُورَةُ التَّكْوِيرِ سُورَةُ الْانفِطَارِ سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ سُورَةُ الْانشِقَاقِ سُورَةُ الْبُرُوجِ سُورَةُ الطَّارِقِ سُورَةُ الْأَعْلَىٰ ﴾[112]

قال الشيخ الزحيلي: "وأخرج أبو الشيخ ابن حيان عن يعلى بن مسلم قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية, قال: اقرأ ما قبلها فقرأت: ﴿ سُورَةُ الْمَائِدَةِ سُورَةُ الْأَنْعَامِ سُورَةُ الْأَعْرَافِ سُورَةُ الْأَنفَالِ سُورَةُ التَّوْبَةِ سُورَةُ يُونُسَ سُورَةُ هُودٍ سُورَةُ يُوسُفَ سُورَةُ الرَّعْدِ سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ **إلى قوله:** ﴿ سُورَةُ صٓ سُورَةُ الزُّمَرِ سُورَةُ غَافِرٍ سُورَةُ فُصِّلَتْ سُورَةُ الشُّورَىٰ سُورَةُ الزُّخْرُفِ ﴾ .

أولاً: التخريج:

لم أقف على هذا الحديث عند أبي الشيخ الأصبهاني في كتبه المطبوعة كـ (العظمة), و(الفوائد), و(أمثال الحديث), و(أخلاق النبي), و(التوبيخ والتنبيه), و(الحكايات), وذكره عنه غير الشيخ الزحيلي, محمد رشيد في "تفسير المنار"[113], وأحمد بن مصطفى المراغي في "تفسيره"[114], ولم أقف عليه عند غيرهم.

ثانياً: دراسة الإسناد والحكم عليه:

لم نقف على سند الحديث حتى ندرسه فالرواية هكذا علقها الشيخ الزحيلي, فنتوقف في الحكم عليها حتى نقف على سندها.

وظاهر الرواية ليس له تعلق بسبب النزول؛ وإنَّما له علاقة بتفسير الآية وكأنَّ يعلى بن مسلم سأل سعيد بن جبير عن معناها فأوضح له أنَّ لها تعلق بالآية التي قبلها فأرشده إلى قراءتها معها, ولا أدري لماذا ذكر الشيخ الزحيلي هذه الرواية في سبب نزول هذه الآية, والله أعلم.

الخاتمة

بعد دراسة هذه المرويات توصلت إلى النتائج الآتية:

1. عدد المرويات التي وقفت عليها في سورة المائدة في التفسير المنير والتي لم أقف لها على إسناد هي ست مرويات, وهو عدد قليل مقارنة بعدد المرويات التي ذكرها الشيخ الزحيلي في سورة المائدة والتي عددها ست وخمسون مروية.

2. وجود هذه المرويات التي ليس لها إسناد في التفسير المنير للشيخ الزحيلي يخل بشرطه الذي ذكره في مقدمة تفسيره بإنَّه يورد أسباب نزول الآيات في أصح ما ورد فيها، ونبذ الضعيف منها.

3. أحد هذه المرويات الست التي ليس لها إسناد لا علاقة لها بأسباب النزول وإنَّما هي في تفسير الآية وهي المروية السادسة في المطلب السادس.

4. وجود هذه المرويات التي ليس لها إسناد لا يقلل من أهمية التفسير المنير للشيخ الزحيلي لأنَّه عدد قليل جداً مقارنة بحجم التفسير.

5. ثلاث من هذه المرويات الست إنَّما نسبها الشيخ الزحيلي لأبي الشيخ الأصبهاني فلعلها في كتبه المفقودة التي لم نقف عليها.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

1. الإتقان في علوم القرآن: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ), ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ,الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ,الطبعة: 1394هـ/ 1974م.
2. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب العزيز، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
3. أساس البلاغة, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ), ت: محمد باسل عيون السود, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
4. أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت: 468هـ)، تحقيق : كمال بسيوني زغلول، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ.
5. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، نصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت685هـ)، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1418هـ.
6. بحر العلوم، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي الليثي (ت373هـ)، دار الكتب العلمية، 1993م.
7. البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، 2001م.
8. تاج العروس من جواهر القاموس, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ), ت: مجموعة من المحققين, دار الهداية.

9. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام, شمس الدين الذهبي (ت: 748هـ), ت: د. بشار عوّاد معروف, دار الغرب الإسلامي, ط1، 2003م.
10. التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1397هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.
11. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل, أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: 826هـ), ت: عبد الله نوارة, مكتبة الرشد – الرياض.
12. تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي), المؤلف: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت: 660هـ), ت: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي: دار ابن حزم – بيروت, الطبعة: الأولى، 1416هـ/ 1996م.
13. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار):لمحمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: 1354هـ): الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: 1990 م.
14. تفسير القرآن العظيم, أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ), ت: أسعد محمد الطيب, مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية, ط3- 1419هـ.
15. تفسير اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي (ت: 775هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1419 هـ -1998م.
16. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: 1371هـ)، ط1، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده، 1365هـ - 1946م.
17. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، ط2، دار الفكر المعاصر – دمشق، 1418 هـ.
18. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، ط1، 1997م.
19. تفسير معالم التنزيل (تفسير البغوي)، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، البغوي (ت: 516هـ)، تحقيق : محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة، 1409هـ - 1989م.

20. تقريب التهذيب, أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ), ت: محمد عوامة, دار الرشيد – سوريا, ط 1 ، 1406هـ– 1986م.
21. تهذيب التهذيب, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ), مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند, ط1، 1326هـ.
22. تهذيب الكمال في أسماء الرجال, يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: 742هـ), ت: د. بشار عواد معروف, مؤسسة الرسالة – بيروت, ط1, 1400هـ– 1980م.
23. جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري), محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ), ت: أحمد محمد شاكر , مؤسسة الرسالة, لبنان – بيروت, ط1، 1420هـ – 2000م.
24. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1964م.
25. الجرح والتعديل, عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي (ت: 327هـ), طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد– الهند, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط 1، 1271هـ 1952م.
26. جهود العلامة وهبة الزحيلي في العقيدة الإسلامية)عرض ودراسة: (لمحمد عبد العلواني, رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإسلامية، الجامعة العراقية 1439هـ ,2018م .
27. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ابو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، (ت: 756هـ)، تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ت.
28. الدر المنثور: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ), دار الفكر – بيروت .
29. دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر, المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: 471هـ), ت: (الفاتحة والبقرة) وَلِيد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي, مجلة الحكمة، بريطانيا, الطبعة: الأولى، 1429 هـ – 2008 م.
30. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي (ت1270هـ)، تحقيق: علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ.

31. الريف السوري، محافظة دمشق، وصف جغرافي تاريخي، أثري، عمراني، اجتماعي، للأقضية والنواحي والقرى العائدة إلى محافظة لواء دمشق، أحمد وصفي زكريا، دار البيان، دمشق، 1374هـ - 1955م.
32. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت: 597هـ)، تحقيق : بن عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1422هـ.
33. الزحيلي وجهوده النحوية في كتابة التفسير المنير (دراسة وصفية تحليلية): لمحمد ابراهيم حسن حمد, منشور كلية الآداب الجامعة الاسلامية بغزة (1438هـ 2016م).
34. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) ,تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ,الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ,الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.
35. الضعفاء والمتروكون, أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: 303هـ), ت: محمود إبراهيم زايد, دار الوعي – حلب, ط1، 1396هـ .
36. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت: 1250هـ)، دار الفكر، بيروت، د.ت.
37. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف), المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: 743 هـ), مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج, القسم الدراسي: د. جميل بني عطا, الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم, الطبعة: الأولى، 1434 هـ - 2013 م.
38. الكامل في ضعفاء الرجال, أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ), ت: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض, شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة, الكتب العلمية – بيروت– لبنان, ط1، 1418هـ - 1997م .
39. كتاب العين، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت170هـ)، ت: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، بيروت، د.ت.
40. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، جار الله (ت: 538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ.
41. الكشف والبيان، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت: 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 2002م.

42. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيمي أبو الحسن المعروف بالخازن (ت741هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ.
43. مباحث علوم القران عند الدكتور وهبة الزحيلي من خلال تفسيريه المنير والوسيط : لحمادي علي الزهيري، اطروحة دكتورى منشوره، كلية العلوم الإسلامية، جامعة سامراء، 1422 هـ - 2022م.
44. محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: 1332هـ)، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ.
45. مدينة زحلة, عيسى إسكندر المعلوف, مؤسسة هنداوي, 2014م.
46. المسند, أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: 241هـ), ت: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون, مؤسسة الرسالة, ط 1 ، 1421هـ - 2001م.
47. معاني القرآن, أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: 338هـ), ت: محمد علي الصابوني, الناشر: جامعة أم القرى - مكة المرمة, الطبعة: الأولى، 1409م.
48. المعجم الكبير, سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: 360هـ), ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي, مكتبة ابن تيمية - القاهرة , ط 2.
49. معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين، عبد القادر عياش، ط1، دار الفكر، دمشق(1405هـ-1985م).
50. معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ), ت: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, 1399هـ - 1979م.
51. مناهل العرفان في علوم القرآن :لمحمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: 1367هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه, الطبعة: الطبعة الثالثة.
52. منهج النقد في علوم الحديث :لنور الدين محمد عتر الحلبي ,الناشر: دار الفكر دمشق- سورية ,الطبعة: الطبعة الثالثة 1418هـ -1997م.
53. النكت والعيون (تفسير الماوردي)، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب الماوردي (ت450هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، د.ت.
54. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: 1403هـ) الناشر: دار الفكر العربي.
55. وهبة الزحيلي، العالم الفقيه المفسر، بديع السيد اللحام، ط1، دار القلم، دمشق، 1422هـ - 2001م.

(1) مختار الصحاح، للرازي, 132/1.

(2) تاج العروس, لأبي الفيض الزبيدي, 194/38.

(3) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث, لأبي شهبة, 39/1.

(4) المصدر نفسه, 39/1.

(5) منهج النقد في علوم الحديث, نور الدين محمد عتر الحلبي, 188/1.

(6) معجم العين, الخليل بن أحمد الفراهيدي, 204/7.

(7) تاج العروس, الزبيدي, 38/3, مادة: (سب).

(8) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, الفارابي, 145/1.

(9) سورة الحج, الآية: (15).

(10) جامع البيان عن تأويل آي القرآن, الطبري, 580/18.

(11) أساس البلاغة, الزمخشري, 432/1.

(12) معجم مقاييس اللغة, ابن فارس, 417/5.

(13) تاج العروس, الزبيدي, 478/30.

(14) الاتقان في علوم القرآن, السيوطي, 116/1.

(15) مناهل العرفان, الزرقاني, 106/1.

(16) أسباب النزول, الواحدي, 20/1.

(17) الاتقان في علوم القرآن, السيوطي, 108/1.

(18) نسبة إلى مدينة لبنانية تقع في شرق لبنان اسمها زحل سميت على اسم معبد فيها قديم بهذا الاسم, وهل موطن عائلة الدكتور وهبة الزحيلي قبل أن يتحولوا إلى ريف دمشق. ينظر: مدينة زحلة, عيسى اسكندر, ص13-17.

(19) ينظر: وهبة الزحيلي، العالم الفقيه المفسر، د. بديع السيد اللحام، ص1, ومعالم الطريق إلى التفسير المنير, أ . د محمد مصطفى الزحيلي, 167/1, ومباحث علوم القرآن عند الدكتور وهبة الزحيلي من خلال تفسيريه المنير والوسيط, أطروحة دكتوراه, حمادي علي حمادي, ص9.

(20) دير عطية: هي بلدة صغيرة في القلمون تتبع منطقة النبك في محافظة ريف دمشق وتبعد عن دمشق 89 كم واسمها نسبة إلى دير قديم فيها، باسم القديس تئورد وروس، ومعناه عاطه الله فقرب وأصبح اسمها دير عطية. ينظر الريف السوري، محافظة دمشق، وصف جغرافي تاريخي، أثري، عمراني، اجتماعي، للأقضية والنواحي والقرى العائدة إلى محافظة لواء دمشق، أحمد وصفي ، ص127.

(21) ينظر: مباحث علوم القرآن عند الدكتور وهبة الزحيلي من خلال تفسيريه المنير والوسيط, أطروحة دكتوراه, حمادي علي حمادي, ص10.

[22] ينظر: الزحيلي وجهوده النحوية في كتابة التفسير المنير (دراسة وصفية تحليلية), محمد إبراهيم حسن, ص 7.

[23] ينظر: مباحث علوم القرآن عند وهبة الزحيلي من خلال تفسيريه المنير والوسيط, أطروحة دكتوراه, حمادي علي حمادي, ص15.

[24] ينظر: وهبة الزحيلي، العالم الفقيه المفسر بديع، السيد اللحام، ص22.

[25] ينظر : المصدر نفسه، ص21.

[26] ينظر: الزحيلي وجهوده النحوية في كتاب التفسير المنير (دراسة وصفية تحليله), محمد إبراهيم حسن, ص11- 12.

[27] ينظر: المصدر نفسه, ص26.

[28] ينظر: وهبة الزحيلي العالم الفقيه المفسر، بديع السيد اللحام، ص78.

[29] ينظر: مباحث علوم القرآن عند الدكتور وهبة الزحيلي من خلال تفسيريه المنير والوسيط, أطروحة دكتوراه, حمادي علي حمادي, ص34.

[30] ينظر: جهود العلامة وهبة الزحيلي في العقيدة الاسلامية (عرض ودراسة), محمد عبد علي كاظم العلواني , ص45.

[31] التفسير المنير, الزحيلي, 2/1-4.

[32] سورة الأنفال, الآية: (24).

([33]) المصدر نفسه, 259/6.

([34]) المصدر نفسه, 7/7.

([35]) التفسير المنير, الزحيلي, 100/6.

([36]) المصدر نفسه, 101/6.

([37]) المعجم الكبير, الطبراني, 45/24, برقم: (124).

([38]) سورة الأحزاب, من الآية: (36).

([39]) التفسير المنير، الزحيلي, 26/22.

([40]) المسند, أحمد بن حنبل, 85/5-86, برقم: (2918), وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

([41]) المعجم الكبير, الطبراني, 153/12, برقم: (12740).

([42]) سورة الزخرف, من الآية: (57).

([43]) التفسير المنير، الزحيلي, 26/22.

([44]) تفسير القرآن العظيم, ابن أبي حاتم الرازي, 3134/9.

([45]) التفسير المنير، الزحيلي, 26/22.

([46]) المصدر نفسه,91/6.

([47]) جامع البيان عن تأويل آي القرآن, الطبري, 545/9.

([48]) سورة الأحزاب, الآية: (53).

([49]) التفسير المنير, الزحيلي, 28/22.

([50]) سورة المائدة, الآية (8).

([51]) التفسير المنير، الزحيلي, 116/6.

([52]) جامع البيان عن تأويل آي القرآن, الطبري, 96/10.
([53]) سورة المائدة, الآية: (33).
([54]) التفسير المنير، الزحيلي, 162/6.
([55]) الكشف والبيان عن تفسير القرآن, الثعلبي, 294/11.
([56]) معالم التنزيل في تفسير القرآن, البغوي, 47/3.
([57]) زاد المسير في علم التفسير, ابن الجوزي, 541/1.
([58]) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب, الطيبي, 346/5.
([59]) اللباب في علوم الكتاب, سراج الدين الدمشقي, 305/7.
([60]) لباب التأويل في معاني التنزيل, علاء الدين الخازن, 37/2.
([61]) ينظر: الجرح والتعديل, ابن أبي حاتم, 270/7, والكامل في ضعفاء الرجال, ابن عدي, 274/7, وتهذيب الكمال, المزي, 247/25.
([62]) تقريب التهذيب, ابن حجر, ص479.
([63]) ينظر: تهذيب الكمال, المزي, 247/25, وتاريخ الإسلام, الذهبي, 960/3.
([64]) الجرح والتعديل, ابن أبي حاتم, 271/7.
([65]) المصدر نفسه, 271/7.
([66]) الضعفاء والمتروكين, النسائي, ص90.
([67]) تهذيب التهذيب, ابن حجر, 180/9.
([68]) تقريب التهذيب, ابن حجر, ص479.
([69]) سورة المائدة, الآية: (38).
([70]) التفسير المنير، الزحيلي, 178/6.
([71]) أسباب النزول, الواحدي, 26/12.
([72]) النكت والعيون, الماوردي, 37/2.
([73]) دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر, الجرجاني, 670/2.
([74]) زاد المسير, ابن الجوزي, 544/1.
([75]) تفسير القرآن, العز بن عبد السلام, 385/1.
([76]) بحر العلوم, السمرقندي, 388/1.
([77]) البحر المحيط, أبو حيان الأندلسي, 254/4.
([78]) تفسير الخازن, 40/2.
([79]) سورة النساء, من الآية: (105).
([80]) جامع البيان عن تأويل آي القرآن, الطبري, 182/9.
([81]) سورة المائدة, الآية: (57).
([82]) التفسير المنير، الزحيلي, 240/6.
([83]) معاني القرآن, أبو جعفر النحاس, 326/2.
([84]) الجامع لأحكام القرآن, القرطبي, 223/6.
([85]) البحر المحيط, أبو حيان الأندلسي, 302/4.

([86]) التحرير والتنوير, ابن عاشور, 241/6.
([87]) سورة المائدة, الآية: (64).
([88]) التفسير المنير, الزحيلي, 250/6.
([89]) الكشف والبيان, الثعلبي, 87/4.
([90]) معالم التنزيل, البغوي, 66/2.
([91]) زاد المسير, ابن الجوزي, 565/1.
([92]) البحر المحيط, أبو حيان الأندلسي, 312/4.
([93]) الدر المنثور ، للسيوطي, 13/3.
([94]) فتح القدير, الشوكاني, 67/2.
([95]) محاسن التأويل, القاسمي, 184/4.
([96]) جامع البيان في تأويل القران، الطبري, 453/10.
([97]) ينظر: تحفة التحصيل في المراسيل, العلائي, 316/1.
([98]) زاد المسير, ابن الجوزي, 565/1.
([99]) سورة المائدة, الآية: (67).
([100]) التفسير المنير، الزحيلي, 258/6.
([101]) الكشف والبيان عن تفسير القرآن, الثعلبي, 91/4.
([102]) الوسيط في تفسير القرآن المجيد, الواحدي, 208/3.
([103]) زاد المسير في علم التفسير, ابن الجوزي, 567/1.
([104]) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, الزمخشري, 659/1.
([105]) اللباب في علوم الكتاب, سراج الدين الدمشقي, 439/7.
([106]) أنوار التنزيل وأسرار التأويل, البيضاوي, 136/2.
([107]) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون, شهاب الدين السمين, 352/4.
([108]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم, أبو السعود العمادي, 61/3.
([109]) الدر المنثور في التفسير بالمأثور, السيوطي, 382/5.
([110]) فتح القدير, الشوكاني, 69/2.
([111]) روح المعاني, الآلوسي, 189/6.
([112]) سورة المائدة, الاية: (89).
([113]) تفسير المنار، محمد رشيد رضا, 29/7.
([114]) تفسير المراغي, أحمد بن مصطفى المراغي, 15/7.